وروى البخاري ومسلم

بنار او لعنة او غضب او عذاب وعنه قال هي الى سبعمائة اقرب
منها الى السبع غير انها لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار
وروى البخاري ومسلم عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق
الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور الا وشهادة الزور
فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت ش فاكبر القول في الزور الا لكونه
قرن مع الرجس في عبادة غير الله فعادل ذنب شهادة الزور ذنب عبادة
الاوثان وما شاكلها فيما يعبد من دون الله فقد روي ان شاهد
الزور مع العشار في النار وفيه احاديث بكثرة وفي العشار ايضا وهو
المكاس الساعي بالفساد في ارض الله فان من سعى بالفساد فيها ارتكب
اثاما كثيرة تحبط عليه كل عمل قصد به وجه الله فيفسد بها قلبه حتى
يسري الفساد في جميع اعضائه فلا ترى ساعية الا في معاصي الله فلا
ينظر الله اليه الا بعين السخط ولا يزكيه وله عذاب اليم يوم يلقى الله
فان الله لا ينظر بعين الرضى الا لمن صلح قلبه حتى صلحت جميع اعضائه فلا
ترى الا ساعية في طاعة الله م روى مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم وفي اخر
حديث مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا وان في الجسد مضغة
اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب
ش فيعلم فساده بفساد الاعضاء الساعية في الارض بمعاصي الله كما
قال ما اسر عبد سريرة الا البسه الله رداءها ان خيرا فخير وان شرا فشر
قال رسول الله فرد افساد القلب الاختيال والافتخار والتكبر على احكام الله

ش ٢ فاكبرها الاشراك بالله فمن مات عليه كان مخلدا في نار الله م قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء

باب ٣ في ذكر ما يفسد القلب ويصلحه

باب ٤ في ذكر الكبر وانه من اضر الفساد الموجب الابعاد

م

م قال تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا فمن لا يحبه مولاه كانت النار ماواه
قال تعالى فلبئس مثوى المتكبرين روى مسلم
م ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة
من كبر فقال رجل يا رسول الله ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله
حسنا فقال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط ش اي رده على من
قام به او امر به او دعى اليه تعجبا ممن نطق به لا يبالي بما يرتب عليه المخالف
لشرع الله وغمط الناس اي احتقارهم اذا تمسكوا ظاهرا باحكام الله
م وروى البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم باهل
النار كل عتل جواظ متكبر اي الساعي بالفساد العاتي بقساوة قلبه وغلاظة
قوله وعمله وطمعه في ارض الله فمن هذا شانه يتزايد كبره حتى يجعله في
اسفل السافلين من نار الله ولا ينجو من النار الا من سعى بالتواضع في
الارض باحكام الله م روى احمد في صحيحه وابن حبان ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من تواضع لله درجة يرفعه الله درجة حتى يجعله في اعلى عليين ومن
تكبر على الله درجة وضعه الله درجة حتى يجعله في اسفل السافلين م وروى
الطبراني عن ابن عمر قال اياكم والكبر فان الكبر يكون في الرجل وان عليه
العباءة ش اي الذي يانف من قبول الحق قد يكون فقير الحال فهو
يتكبر على احكام الله فلا يقبله الا من هو عظيم لربه او يخشى منه
سطوة تذله في الدنيا اذ لا يتواضع للحق الا الذين هم من عذاب ربهم
مشفقون فيظل احدهم خائفا من ادنى ذنوبه ووعيد الله فلو
يعمل بما يعمل من طاعة ربه لا يعجب به ولا يتكل عليه لوجل قلبه من
ان لا يتقبله الله فيكون ملازما حالتين خوفه من القنوط لكونه
معجبا بعمله وخوفه من الامن من مكر الله فكلاهما من الكبائر السائقة
الى نار الله م روى عن ابن مسعود انه قال الهلاك في اثنتين القنوط والعجب

باب ٥ في ذكر معرفة القنوط والعجب وانهما يوجبان النار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)